

محاضرات في علم الصرف د/جميلة عبيد

المحاضرة الخامسة:

1) التثنية:

التثنية: تدل على الاثنين متفقين في اللفظ بلفظ واحد قصداً يكون للإجازة، ويكون ذلك بزيادة ألف و النون مكسورة في رفعاً ، وياء مفتوح ما قبلها، و نون مكسورة في الجر و النصب في آخر الاسم، فيغني ذلك عن تكرار الاسم و العطف.¹
نحو: حضر الرجلان واشتريا الكتابين.²
فالتثنية تغني عن ضم اسم إلى اسم آخر، مثله في اللفظ والمعنى، بغية الاقتصاد في الكلام.³

2) شروط التثنية:

يشترط في تثنية اسم أن يكون اسماً مفرداً، معرباً، نكرةً، مركباً، متفق اللفظ مع ما يثنى ، قابل للتثنية.

3) طريقة التثنية:

تختلف تثنية الاسم أو جمعه جمعاً سالماً باختلاف آخره ، فللاسم باعتبار آخره هي أقسام أربعة :

1. الصحيح، وهو الاسم المختوم بحرفٍ صحيح، مثل: وُلِدَ ، وَقَلَمٌ ، وَكِتَابٌ إذ يثنى الاسم الصحيح بزيادة في آخره ألف و نونٌ في حالة الرفع، و ياءٌ و نونٌ في حالة الجر أو النصب، مثل : هذا قَلَمٌ جميلٌ ، وهذا قَلَمَانِ جميلانِ، وسَلِّمْتَ على ولدينِ نشيطينِ ورأيت طالبينِ مجدينِ.

¹ - التبيان في تصريف الأسماء، ص 106

² - رشيد الشرتوني: مبادئ العربية في لصرف والنحو ، المطبعة الكاثوليكية- بيروت - 1942م، ص 108

³ - حسان بن عبد الله الغنيمان: الواضح في التصريف ، جامعة الملك سعود www.pdfactory.com ، ص 224

محاضرات في علم الصرف

د/جميلة عبيد

حكم تثنية المؤنثُ حكم المذكر الصحيح، بزيادة ألفٍ ونونٍ بعد تاء التانيث في حالة الرفع، وياءٍ ونونٍ في حالتي النصب والجر. نحو: شجرة، و ورقة، وامرأة، وفتاة: "هاتان شجرتان، وسقطت من الشجرة ورقتان. وجلست تحت شجرتين".⁴

ويتضح من الأمثلة السابقة أن الحرف الذي قبل ياء التثنية يلزم الفتح، وأن نون التثنية تلزم الكسر.⁵

2. الشبيه بالصحيح، وهو الاسم المختوم بحرف علة قبله حرف ساكن مثل:

ظبي ، ودلوي ، وكُرسي. لا يختلف عن الصحيح ، تثنيته بزيادة ألف ونونٍ في آخره في حالة الرفع ، وياءٍ ونونٍ في حالة النصب أو الجر، مثل : في البئر دلوان ، واصطدت ظبيين ، وجلست على الكرسيين.⁶

3. المعتل وهو الاسم المعرب المختوم بحرف علة قبله حركة تجانس، مثل : عصا، وفتى ، وهدى ، وقاضي ، وساعي ، وداعي. يُثنى برّد ألفه إلى أصلها الذي قلبت عنه نحو: عصا أصل الألف واو و يقال: عصوان و فتیان.

أما الثلاثي المزيد فتقلب ألفه ياء على الإطلاق نحو: المعطى و المصطفى يقال: المعطيان و المصطفیان.⁷

4. الممدود ، وهو الاسم المعرب المختوم همزة قبلها ألف زائدة ، مثل : صحراء ، وحمراء، وعوراء. و يُثنى الممدود المؤنث بقلب الهمزة واوا نحو: حمروان. و الأصلية مثل قرّاء و قرّآن، و إن كانت منقلبة عن واو أو ياء جاز الوجهان: دعاء فيقال: دُعَاآن و دعاوان، وكساء كِسَاآن و كِساوان.⁸

⁴ - ينظر الواضح في التصريف، ص 154

⁵ - ينظر الواضح في التصريف، ص 154

⁶ - ينظر المرجع نفسه، ص 154

⁷ - ينظر مبادئ العربية في لصرف والنحو، ص 86

⁸ - ينظر مبادئ العربية في لصرف والنحو، ص 87

محاضرات في علم الصرف د/جميلة عبيد

الملحق بالمشى:

الألفاظ الملحقة بالمشى خمس: " اثنان و اثنتان و ثنتان. و كلا و كلتا و يضاف إليها "أبوان" للأب و الأم و "القمران" للشمس و القمر. وما سمي به " حَسَنَيْن و مُحَمَّدَيْن .كلّها تعرب إعراب المشى .⁹

⁹ - ينظر مبادئ العربية في الصرف والنحو، ص86